ولا نفعا بقوله تعالى ولا يملكون اي لا يستطيعون
لانفسهم ضرا اي دفعه ولا نفعا اي جلبه ومن
كان كذلك فليس باله ومنها انها لا تقدر على موت
ولا حياة ولا نشور بقوله تعالى ولا يملكون
موتا ولا حياة اي اماتة لاحد واحيا لاحد
ولا نشورا اي بعثا للاموات فيجب ان يكون
المعبود قادرا على ايصال الثواب الى المطيعين
والعقاب الى العصاة فمن لا يكون كذلك
يجب ان يصلح للالهية تنبيه احتج اهل السنة
بقوله تعالى لا يخلقون شيا على ان فعل العبد
مخلوق لله لانه تعالى عاب اهل هولا الكفار
من حيث عبدوا ما لا يخلق شيا وذلك يدل
على ان من خلق يستحق ان يعبد فلو كان
العبد خالقا لكان معبودا الها ولما تكلم
تعالى ولا على التوحيد وثانيا في الرد على
عبدة غيره تكلم ثالثا في مسئلة النبوة وحكى
شبه الكفار في انكار نبوة محمد صلى الله عليه
وسلم الشبهة الاولى قوله تعالى وقال الذين
كفروا

كفروا اي مظهروا الوصف الذي حملهم على هذا
القول وهو ستر ما ظهر لهم ولغيرهم كالشمس
والاجتهاد في اخفايه ان اي ما هذا اي القران
الا افك اي كذب مصروف عن وجهه افتراه
اي اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم واعانه عليه
اي القران قوم اخرون اي من غير قومه وهم اليهود
فانهم يلقون اليه اخبار الامم وهو يعبر عنها بعبارته
وقيل عداس مولى حويطب بن عبد العزى ويسار
مولى العلا بن الحضرمي وابن فكيهة الرومي
كانوا بمكة من اهل الكتاب فزعم المشركون ان محمدا
ياخذ منهم فرد الله تعالى عليهم بقوله تعالى
فقد جاوا اي قالوا هذه المقالة ظلما وهو
جعل الكلام المعجز افكا مختلقا متلقنا من اليهود
وجعلوا العربي يتلقن من العجمي الرومي
كلاما عربيا اعجز بفصاحته جميع فصحا
العرب وزورا اي بهتوما بنسبة ما هو بري
منه اليه وقرا ابن كثير وابن ذكوان وعاصم
باظهار الدال والباقون بالادغام تنبيه
جاوا اتى يستعملان في معنى فعل فيعديان